الأمم المتحدة
المكتب المعني بالمخدرات والجريمة

ما ينبغي أن يعرفه المراهقون عن المخدرات:

المخدرات، من الناحية التقنية، مواد كيميائية تحدث تغييرا أو تأثيرا في أداء الجسم لوظائفه. ومن ثم فإن الأدوية مخدرات، شأنها في ذلك شأن السجائر والبن والكحول. بيد أننا هنا نركز على المخدرات التي لا نستطيع شراءها في متجر، أي المخدرات غير المشروعة.

وهناك أسباب عديدة تدفع الناس إلى تعاطي المخدرات غير المشروعة. فالبعض يتعاطونها للهروب من مشاكلهم، بينما يتعاطاها آخرون بسبب الشعور بالملل أو الفضول أو لمجرد رغبتهم في الشعور بأنهم في حالة جيدة. وقد يضطر الناس إلى تعاطي المخدرات بغية "التكيف" مع جماعة معينة أو قد يتعاطونها للعصيان أو لاسترعاء الاهتمام.

ومتعاطو المخدرات ينتمون إلى شتى أنواع الخلفيات. فهم ذكور وإناث، وصغار ومتقدمون في السن، وأغنياء وفقراء، وعاملون وعاطلون، ومن سكان المدن والريف — لا أهمية لهذه الاختلافات. وتعاطي المخدرات يمكن أن يؤثر على أي شخص.

والماريخوانا (الماريخوانا والحشيش والعشب ونبات الغانجا، الخ.) تدخن عادة في سيجارة وتباع في شكل قطع بنية اللون. أما الأمفيتامينات (بما فيها الميثامفيتامين) والإكستاسي فتباع عادة في شكل حبوب، ولكن يمكن أيضا أن تكون في شكل مسحوق يمكن مزجه في شراب. وما يفعله المتعاطون هو ابتلاع الحبة أو الشراب فحسب. والكوكايين، وهو مسحوق أبيض أو مسمر اللون، يستنشق عادة عن طريق الأنف، في حين أن الهيروين يحقن عموما بمحقنة.

وللمخدرات المختلفة آثار مختلفة على الجسم. ففي حين تتفاوت الآثار من شخص إلى الشخص الذي يليه، فإن الماريخوانا تعطي المتعاطين، بوجه عام، شعورا أوليا "شديدا"، أو سريعا، بالدوار يعقبه إحساس بمزيد من الإرتخاء. والأمفيتامينات تعطي طاقة إضافية وبذلك يمكن للمتعاطين أن يظلوا مستيقظين لوقت أطول وأن يعملوا أو يرقصوا أكثر. ويمكن للكوكايين أن يعطي متعاطيه شعورا بنشوة بالغة وسعادة غامرة وأن يجعلهم ينسون أنهم جياع أو متعبون. ومع أن هذه الآثار قد تبدو سارة فإنها لا تستمر طويلا. فبعد ذلك يشعر كثير من الناس بالاكتئاب والوحدة ويبدأ لديهم شعور بالغثيان. ومن المألوف أيضا أن من يتعاطون المخدرات يبدون في حالة تشوش وتحمر أعينهم ويتصببون عرقا ولا يهتمون بمظهرهم. وهناك بالطبع خطر أن يصبح المتعاطون مدمنين.

وللعقاقير آثار جانبية بدنية. وعلى سبيل المثال فإن سيجارة الماريخوانا تحتوي على مقدار من القطران أكبر من المقدار الذي تحتوي عليه السيجارة العادية، مما يزيد من خطر إصابة المتعاطين بسرطان الرئة وغيره من أمراض الجهاز التنفسي. والذين يستنشقون الكوكايين يتعرضون لخطر إتلاف الأنسجة الهشة في أنوفهم. كما إن حقن المخدرات يمكن أن يعرض المتعاطين لأمراض معدية مختلفة، من بينها فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب. ومن الممكن عموما أن يؤدي تعاطي المخدرات إلى عدد من المشاكل الصحية، مثل سوء التغذية والخمول وعدم انتظام الطمث واضطراب نظم القلب.

وقد أثبتت الدراسات أن احتمال تجربة تعاطي المخدرات غير المشروعة أعلى كثيرا بين الأشخاص الذين يبدأون تدخين السجائر و/أو تعاطي الكحوليات في سن مبكرة منه بين الأشخاص الذين لا يدخنون أولا يتعاطون الكحوليات.

هل تسيطر المخدرات
على حياتك؟

في حياتك. في مجتمعك
لا مكان للمخدرات.

www.unodc.org